«اقر بان الحرب لم تسر بالشكل الجيد الذي كان يتمناه»

بوش: الفشل في العراق يعني ان الشرق الاوسط سيهدد امن امريكا في المستقبل

■ واشنطن ـ يو بي آي: حذر الرئيس الامريكي جورج بوش من فشل بلاده في العراق وسحب قواته منه، لان ذلك برأيه سيخلق شرق اوسط يهدد امن امريكا في المستقبل، ويشجّع اعداءها وتحديداً تنظيم القاعدة والمتطرفين، ويقوّي ايران التي تشكّل تهديداً جدياً للامن العالمي.

واشار بوش الى ان الحرب في العراق لم تسر بالشكل الجيد الذي كان يتمناه، غير انه دافع عن قراره بالاطاحة بنظام صدام حسين على الرغم من اعترافه ببعض الاخطاء التي ارتكبت ومن بينها فضيحة سجن ابو غريب في بغداد.

وقال بوش في مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» الذي بثته شبكة «سي بي اس» التلفزيونية مساء امس الاحد «لم تسر الحرب في العراق بالشكل الذي كنت اتمناه. لقد قلت في خطابي الى الأمة اننا حققنا نجاحات في العام 2005 واني كنت متأكداً من اننا في موقع سيمكننا من خفض مستوى تواجدنا العسكري فيه».

واضاف «غير ان الوضع تغيّر على الارض وبدأ الناس يفقدون الامل. ولا يوافقون على الوضع الذي وصلنا اليه. آمل ان يكون الناس يريدوننا ان ننجح قبل ان نخرج من العراق، هذا هو القرار الذي كان علي اتخاذه. ان الفشل في العراق سيشجع العدو. والعدو هو القاعدة والمتطرفون. ان الفشل في العراق سيقوّي ايران التي تشكّل تهديداً جدياً للامن العالمي».

وقال «ان الفشل في العراق سيوفر ملاذاً آمناً للمتطرفين الذين لا يزالون يريدون مهاجمتنا. هناك اسباب عديدة تدفعني للاعتقاد بان علينا ان ننتصر في العراق. اذا فشلنا في العراق، سيلحق بنا العدو الى هنا. وما احاول ان اقوله هو ان ما يحصل في الشرق الاوسط يؤثر على امننا الداخلي. ان الفوضى في الشرق الاوسط ستشجّع المتطرفين الذين يكرهون امريكا».

واشار بوش الى ان الفشل يعني ان المتطرفين سيكونون قادرين على تجنيد المزيد من الناس وانهم سيتمكنون من ايجاد المزيد من الانتحاريين.

وقال «اذا لم ننجح في العراق، فسوف نترك خلفنا شرق اوسط يشكل تهديداً لامن امريكا في المستقبل».

واضاف «اذا انهارت الحكومة العراقية ستنشأ جيوب مذهبية وتزداد اعمال العنف. سيشكل ذلك دعوة لايران للدخول الى المناطق الشيعية، ودعوة للمتطرفين السنة للمجيء الى المناطق السنية، ويعزز الحركات الانفصالية الكردية. كل ذلك قد يشكل تهديداً للمعتدلين والحكومات المعتدلة، وسينتهي الامر بخلق ظروف قد تؤدي الى وقوع هجمات على امريكا هنا في الداخل».

ودافع بوش عن قراره غزو العراق للاطاحة بنظام صدام حسين قائلاً «لقد تولت ادارتي معالجة مصدر عدم الاستقرار في العراق. تخيّل عالماً يكون فيه صدام حسين ساعياً للحصول على سلاح نووي لمنافسة ايران. لقد كان قراري الاطاحة بصدام حسين القرار الصائب من وجهة نظري. لم نجد اسلحة الدمار الشامل التي كنا وكان العالم كله يعتقد انه يملكها. لكنه كان مصدراً مهماً لعدم الاستقرار».

واعترف الرئيس الامريكي بارتكاب بعض الاخطاء في العراق وقال «(سجن) ابو غريب كان غلطة. استخدام اللغة المسيئة كان خطأ. اعتقد ان التاريخ سيتطلع الى الوراء في يوم من الايام ويكتشف انه كانت توجد سبل عديدة افضل كان بامكاننا اعتمادها. هذا مؤكد».

واضاف «عدد القوات كان غلطة. لقد قال (الجنرال) جون ابي زيد امام الكونغرس انه كان علينا جلب المزيد من القوات. تركيزي الآن هو حول كيفية النجاح، والامر الذي دفعني الى ذكر الاخطاء هو اني لا اريد ان يلقي الناس اللوم على الجيش».

وقال «لا يوجد عدد كاف من القوات على الارض لتأمين الامن، ومن هنا كان قراري ارسال المزيد من القوات الاضافية. انا فخور بالجهود التي بذلناها. لقد خلّصنا البلد من طاغية. اعتقد ان الشعب العراقي مدين للشعب الامريكي بكمية كبيرة من العرفان بالجميل والامتنان، واعتقد ان معظم العراقيين يعبرون عن ذلك».

واضاف «انا في الواقع اعتمد على وحدة الحكومة العراقية التي يرأسها (نوري) المالكي. يفهم رئيس الحكومة المالكي والآخرون الذين تحدثت اليهم بان لصبرنا حدودا. لقد قلت له ان الوقت حان لكي يتقدم. عليه ان يؤمن القوات التي وعد بتأمينها داخل بغداد وسوف نساعده ولهذا طلبت ارسال المزيد من القوات الامريكية الى هناك».

وقال «نتوقع منه (المالكي) ان يلاحق القتلة الشيعة والسنة من اجل توفير الامن في بغداد. نتوقع منه اجراء انتخابات محلية واتوقع منه القيام بالعمل السياسي الضروري من اجل المصالحة في البلاد. لكن المشكلة هي ان العنف المذهبي في بغداد بدأ يخرج عن السيطرة وعلينا ان نساعده على وضع قواته في اماكنها لكي يقوموا الى جانب قواتنا بالسيطرة على الوضع الامني في بغداد».

وحاول بوش تفادي وصف رجل الدين الشيعي القوي السيد مقتدى الصدر «بعدو امريكا» لكنه قال «كل من يقتل اشخاصاً ابرياء او يحبط آمال الشعب العراقي والولايات المتحدة هو عدو. اذا كان (الصدر) يأمر بقتل القوات الامريكية فهو حتماً عدو. لقد قال المالكي علناً ان على الميليشيات بما فيها جيش المهدي (الذي يتزعمه الصدر) ان تسلّم اسلحتها او انه سيتم التعامل معها من قبل القوات العراقية والامريكية. سوف نحاسب المالكي على هذه الكلمات».

وسئل بوش حول كلام المسؤولين العسكريين الامريكيين في العراق الذين قالوا ان «العملاء» الايرانيين يقتلون القوات الامريكية على الارض في العراق وعما اذا كان ذلك يعتبر عملاً حربياً ايرانياً ضد الولايات المتحدة فقال «اعتقد ان ما يحاول الضباط الامريكيون قوله هو ان الايرانيين يوفرون المعدات التي تساهم في قتل الجنود الامريكيين. بأي حال من الاحوال هذا الامر غير مقبول».

واضاف «لقد قلت في خطابي (حول الاستراتيجية الجديدة في العراق) اننا سنتخذ التدابير التي تؤدي الى حماية انفسنا. سوف نقطع هذه الامدادات. سوف نجد الاشخاص الذين كانوا في الواقع يقتلون جنودنا لكي نجلبهم امام العدالة».

وعن الرسالة التي يوجهها الى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد حول التدخل في العراق قال «اقول له: لقد اتخذت خيارات رهيبة بالنسبة لشعبك. لقد عزلت امتك. لقد استوليت على امة ذات شعب نزيه وفخور، وجعلت منها امة منبوذة في العالم. لقد هددت دولاً اخرى بواسطة السلاح النووي. لقد قلت انك تريد سلاحاً نووياً. لقد تحديت الاتفاقيات الدولية. انك تقوم ببطء لكن بتاكيد بعزل نفسك».

واضاف متوجهاً الى احمدي نجاد «من مصلحتك ان تكون لديك دولة موحدة على حدودك (العراق). من مصلحتك ان تزدهر فيها الديموقراطية. اذا تمكنا من اعتقال اشخاص في داخل هذا البلد يؤذون المواطنين الامريكيين او العراقيين، سوف نتعامل مع هذا الوضع بقوة».

الرئيس المصري حسني مبارك اثناء استقباله كوندوليزا رايس في الاقصر امس (رويترز)

ارسال قوات اضافية يعزز من صفوف المقاومة العراقية

عسكريون امريكيون يشككون في قدرة الحكومة العراقية على التعاون في تنفيذ الخطة الامنية الجديدة

لندن ـ «القدس العربي»:

عززت خطة الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة للعراق القاضية بارسال 21500 جندي اضافي للعراق من صفوف المقاومة العراقية وادت لزيادة اعداد المنضمين الى المقاومة العراقية، وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان ارسال الجنود الاضافيين اشعل مشاعر السنة، ووصف متحدث باسم جمعية العلماء المسلمين، في اتصال هاتفي مع الصحيفة من عمان، العاصمة الاردنية ان العراق اصبح مثل النار. وفي اللقاء الذي استمر ساعة ونصف الساعة اشار المتحدث الى الفجوة التي حدثت بين العراقيين، ودعا الى الجهاد الذي سيفضي في النهاية للنصر، ولانسحاب تدريجي للقوات الامريكية من العراق. وقال ان الانسحاب وان ادى الى حرب اهلية فانه سيؤدي للكشف عن القوى المسلحة الشيعية، والحكومة الحالية في المنطقة الخضراء التي قال انها لا تقاتل من اجل مبدا او ايديولوجية ولا من اجل الوطن بل من اجل الدفاع عن مصالح ايران.

وتعهد المتحدث ان تقوم المقاومة العراقية بانهاء الحرب الاهلية في غضون اربعة اشهر وفرض النظام والقانون. واشار الى ان قادة هيئة العلماء المسلمين يحاولون التصدي للضغوط المتزايدة عليهم من اجل اصدار فتوى تدعو الى الجهاد ومشاركة المسلمين في كل انحاء العالم للدفاع عن السنة، حالة قيام القوات الامريكية بزيادة عملياتها ضد السنة، وقال ان هذا ما تريده القاعدة ونشطاؤها وما ترفض الاستجابة له الهيئة. واعتبر المسؤول في الهيئة ان خطة بوش الجديدة لن تؤدي الا لدماء جديدة، وهذه المغامرة لن تؤدي الى حل اية مشكلة، بل ستزيد الامور تعقيدا.

ودعا المسؤول بوش عوضا عن القيام بتوسيع فرق الاعمار وزيادة الجنود البدء من نقطة الصفر والغاء القوى الامنية التي اخترقتها الميليشيات واعادة تنظيم الجيش العراقي السابق الذي حله بول بريمر، الحاكم الامريكي السابق على العراق. وقال انه يجب اعطاء السنة مكانتهم في العراق. واكد المسؤول ان خطة بوش زيادة اعداد الجنود تعني البدء بحملة جديدة ضد الاحياء السنية في بغداد. وقال ان امريكا اضاعت الفرصة للحديث مع المقاومة لان المسألة صارت مسألة ثقة. وقدمت صحيفة «الغارديان» تحليلا عن الاثر الذي تمارسه قناة «الزوراء» التي تبث على مدار الساعة وكيف ان لديها الكثير من المشاهدين، خاصة لبرامجها التي تمزج بين الاخبار والموسيقى الوطنية والصور. وكانت القناة قد بدأت كقناة موسيقى ورقص الا ان اغلاق مكاتبها في بغداد جعلها تغير نبرتها. ونقلت عن مواطنين في بغداد قولهم انهم ادمنوا على مشاهدة برامجها.

ولا تزال خطة بوش تعاني من شكوك ومشاكل من الديمقراطيين الذين يسيطرون على الكونغرس ومن مشاكل امنية ولوجيستية على الارض. ومن شكوك في امكانية الحكومة العراقية بزعامة نوري المالكي على الوفاء بالتزاماتها تجاه الخطة الجديدة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن عسكريين امريكيين قولهم انهم يواجهون مشاكل في تنسيق العملية مع القوات العراقية التي تفتقر الى التسلسل القيادي، ويقول مسؤول عسكري ان الجيش يقوم بتطبيق خطة جديدة لتعزيز حكومة تعتبر جزءا من المشكلة وليس الحل. وعبر عدد من العسكريين عن قلقهم من موقف الحكومة العراقية التي بدت دوغمائية مما يعني ان محاولاتهم للتصدي للميليشيات الشيعية قد تبوء بالفشل. وكشفت الصحيفة عن وثيقة عن طبيعة تعزيز فرق الاعمار داخل العراق حيث سيزيد عددهم عن 500 مستشار في كل انحاء العراق. وكشفت ان كلفة اعادة تأهيل مكاتب المستشارين في مدن كالبصرة قد تصل الى 250 الف دولار امريكي. وتحدثت «نيويورك تايمز» عن صراع بين العسكريين الامريكيين ونوري المالكي حول تعيين مسؤول عسكري ينسق مع الامريكيين، فقد اختار المالكي عسكريا مغمورا من الجنوب لا يعرف شيئا عن بغداد اسمه الجنرال عبود قنبر، وبعد نقاشات حادة واجتماع قالت عنه الصحيفة «ما يسمى باجتماع الازمة» تقرر الموافقة عليه مقابل تعيين مساعدين له من الذين تدعمهم امريكا. ولا يعرف ان كان نوري المالكي سيكون المسؤول العام عن عملية اعادة السيطرة على بغداد. كما يتحدث العسكريون عن مشاكل لوجيستية وتزويد حيث يعني نشر آلاف الجنود الامريكيين وجود مراكز آمنة ومحطات شرطة يستخدمونها وفي غياب محطات الشرطة فالجيش سيستخدم مباني كبيرة سيتم تعزيزها بكتل اسمنتية سمك الكتلة منها 15 قدما. ويتحفظ العسكريون عن دور الامن الوطني العراقي الذي يقولون ان خطة بغداد تعطيهم دورا كبيرا وهذه القوة مخترقة من الميليشيات الطائفية وفرق الموت. وقال عسكري امريكي ان قادة الامن الوطني العراقيين بدوا كمن يجرجر قدميه حول دورهم في الخطة. ومع وجود الكثير من التحفظات حول الدور العراقي الا ان عددا من القادة العسكريين يعتقدون ان الحرب يمكن النصر بها، خاصة في ظل قيادة ديفيد بترايوس، القائد العام الجديد للقوات الامريكية. ويعمل العسكريون على فكرة ان لديهم وقت قليل، ربما اقل من تسعة اشهر من اجل تحقيق انجاز لان الراي العام قد لا يحتمل خسائر جديدة، ومع قرب موعد الانتخابات الرئاسية لعام 2008 تزداد دعوات السياسيين لسحب القوات من العراق. وما يخشاه الامريكيون هو تكرار اخطاء الخطط الاخرى حيث كان الجيش الامريكي يخرج المقاتلين من الاحياء ثم يعودون بعد تسليمها للعراقيين، ولدى المقاتلين وافراد الميليشيات قدرة على التكيف مع الاوضاع. وهناك مشكلة اخرى، تكمن في مدى استعداد القوات العراقية لدخول الاحياء الشيعية التي يعمل من داخلها افراد الميليشيات وفرق الموت. ولا يعرف ان كان المالكي سيتعاون مع الامريكيين لدخول مدينة الصدر وتطهيرها من الميليشيات. ويرى عدد من المسؤولين ان الحرب التي تخوضها امريكا ضد المقاتلين ليست كحرب فيتنام او الحرب العالمية الثانية سابقا.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اثناء استقباله نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في لندن امس (اف ب)

في ندوة بلندن حول دور بريطانيا في منع انتشار اسلحة الدمار الشامل

جيف هون: اعدام صدام ومعاونيه شأن داخلي عراقي

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

نظم معهد «تشاتهام هاوس» البريطاني ندوة حول دور بريطانيا في منع انتشار الاسلحة النووية في العالم تحدث فيها وزير الشؤون الاوروبية البريطاني جيف هون (الذي كان وزيرا للدفاع لدى وقوع الغزو الامريكي ـ البريطاني للعراق، واستمر في هذا المنصب حتى عام 2005) كما وزع في الندوة تقرير كتبه مدير قسم الامن الدولي في المعهد الدكتور بول كورنيش حول مساهمة بريطانيا في الشراكة مع مجموعة الدول الصناعية الكبرى G8 في مكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل ما بين عامي 2002 و2006.

وبعد كلمتي كورنيش واندره ماليشيف، مساعد رئيس الوكالة النووية الروسية، القى هون كلمته التي اشار في مطلعها الى خطورة انتقال الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الى دول تهدد برأيه الامن العالمي على شاكلة ايران وكوريا الشمالية، وقال انه لن يتواجد انسان يشعر بالامن والسلامة اذا وصلت اسلحة الدمار الشامل الى ايدي المجموعات الارهابية في العالم. وقال ان بريطانيا لعبت دورا رئيسيا في منع انتقال هذه الاسلحة عبر علماء ومسؤولين نوويين عملوا في الاتحاد السوفييتي السابق (وهم يحتاجون حاليا لموارد معيشية اكبر بعد زوال او تقلص ادوارهم) الى الدول او المجموعات التي تدفع ثمنا لهذه التكنولوجيات الخطيرة.

وتحدث عن وجود برنامج دعم بريطاني مادي ضخم لروسيا لإزالة امكان حدوث مثل هذا الانتقال والتخلص من المعدات والمراكز النووية القديمة في ذلك البلد وفي دول الاتحاد السوفييتي السابق، وقدمت بريطانيا 22 مليون جنيه استرليني سيضاف اليها مليونان آخران في هذا المجال.

وتعهد بان اوروبا، تحت قيادة المانيا، ستستمر في دعم هذا البرنامج.

ولدى سؤال هون الذي ابدى اهتماما بامكان حصول تعاون بين خبراء نوويين سوفييت سابقين مع خبراء وعلماء عراقيين او ايرانيين، لماذا لا تجري اوروبا وبريطانيا مراقبة للبرنامج النووي في اسرائيل الذي قد يشكل خطورة في جوانب مختلفة على منطقة الشرق الاوسط، اكان في الانتشار عبر العلماء، او في الخطر الكبير على البيئة او في امكان استخدامه عسكريا، تهرب من الجواب ووجه السؤال الى مساعدته بيرنيس غيت التي قالت بان بريطانيا بامكانها المساهمة في منع انتشار الاسلحة النووية والمدمرة في الدول التي تدعوها للقيام بمثل هذه المهمة، واسرائيل لم تفعل ذلك.. ثم سئل هون اذا كان اعدام الرئيس العراقي صدام حسين، ومن بعده اعدام اخيه برزان والقاضي عواد البندر، صباح الاثنين، سيساهم في منع انتشار الاسلحة النووية والمدمرة في العالم العربي او سيدفع الى الانتقام، قال «لا اعتقد بان اعدام صدام ومعاونيه له علاقة بانتشار الاسلحة المدمرة. والحكومة العراقية عالجت هذه المسألة بطريقتها».

وتجاهل هون ان السبب الرئيسي الذي استخدم للغزو الامريكي ـ البريطاني للعراق كان ان النظام العراقي امتلك اسلحة الدمار الشامل او يحاول امتلاكها، وانه كوزير دفاع ساهم مساهمة كبيرة مع رئيس حكومته توني بلير في الترويج لهذه النظرية وان العشرات من العلماء العراقيين اغتيلوا على أيدي مرتزقه ارسلتهم قوات الاحتلال في شركات امنية اجنبية او دستهم في الميليشيات المتنازعة في العراق.

واعتبر كورنيش ومالیشیف ان التعاون البريطاني ـ الروسي في مجال منع انتشار الاسلحة المدمرة كان ناجحا، وتحدث ماليشيف بالتفصيل عن عدد الغواصات النووية الروسية التي لم تعد تشكل خطرا نوويا (197 غواصة) مؤكدا ان 37 منها وصلت الى هذا الوضع بفضل المساعدة البريطانية. كما تحدث عن مصانع للوقود النووي تم توقيفها عن العمل، وعن انخفاض خطر انتشار الاشعاع النووي بنسبة كبيرة في المناطق الشمالية الغربية من روسيا، حيث تتكاثر المصانع النووية بفضل التعاون البريطاني ـ الروسي. واشار هون الى ان كندا وايرلندا ونيوزيلندا تتعاون مع البرنامج البريطاني لوقف الانتشار النووي، وان البرنامج ساهم في توفير الامن لبريطانيا والعالم وأدى الى توثيق روابط التعاون بين الدول الصناعية. وهو لا يركز فقط على تقديم المعونة المالية بل ايضا المعونة التكنولوجية.

وعبر عن ارتياحه عندما اكدت معاونته بيرنيس غيت عدم وجود ادلة على حصول تعاون بين خبراء سوفييت في شؤون الاسلحة المدمرة مع خبراء عراقيين في هذا المجال.

جيف هون

الامم المتحدة بدأت نشر خبراء عسكريين في دارفور

الخرطوم: مناوي يهدد بالانسحاب من الحكومة ويحملها مسؤولية تردي الاوضاع بدارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

بدأت الامم المتحدة امس الاثنين نشر عشرة خبراء عسكريين في دارفور ضمن الحزمة الاولى لدعم المنظمة الدولية للقوات الافريقية العاملة في حفظ السلام بالاقليم في وقت اعلن فيه مسؤول حكومي بارز موافقة مشروطة للحكومة على وقف اطلاق النار في المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية علي الصادق ان اجتماع الآلية المشتركة بين الحكومة والامم المتحدة والاتحاد الافريقي اكد في جلسته امس الاول ان الصفة الغالبة للقوات العاملة في دارفور ستكون افريقية استناداً على الرسائل المتبادلة بين الامين العام للامم المتحدة ورئيس الجمهورية والبيان الرئاسي لمجلس الامن الذي امن على مقررات اجتماعي مجلس السلم والامن الافريقي في كل من اديس ابابا وابوجا. واكد الصادق ان تنفيذ الحزمة الاولى لدعم القوات الافريقية يسير بصورة جيدة وقال ان الامم المتحدة بدأت نشر عشرة خبراء عسكريين امس بدارفور في اطار حزمة الدعم الاولى من دول مصر، نيجيريا، تنزانيا، رواندا، وبنغلاديش.

من جانبه هدد اركو مناوي كبير مساعدي الرئيس السوداني بالانسحاب من الحكومة اذا لم يتحقق الاستقرار باقليم دارفور وقال ان كل الخيارات قائمة ما لم تستتب الاوضاع الامنية وتحترم اتفاقية السلام من وقف لاطلاق النار وتفعيل الاتفاق. واضاف مناوي قبل مغادرته العاصمة الليبية طرابلس التي فيها الرئيس الليبي العقيد القذافي ان الحكومة السودانية لم تخلف سوى النازحين واللاجئين خاصة في شرق تشاد.

في الاثناء اعلن منشقون عن زعيم «حركة تحرير السودان» الرافض لاتفاقية ابوجا، عبد الواحد محمد نور، عودتهم من جديد لقيادته وفك الارتباط الميداني مع «جبهة الخلاص الوطني» وقررت مجموعة الـ«19» العودة الي قيادة عبد الواحد من جديد واعلنوا عزمهم عقد مؤتمر في غضون يومين من اجل توحيد القيادات الميدانية دون مشاركة القيادات السياسية، مؤكدين التزامهم بوقف اطلاق النار في الاقليم.

وقال الناطق الرسمي باسم مجموعة الـ«19» المنشقة، جار النبي عبد الكريم استعداد الحركة للدخول في مفاوضات مع الحكومة وفق اعلان المبادىء الموقع في ابوجا، موضحا ان الهدف من الاجتماع المزمع عقده في غضون ايام هو توحيد القيادات الميدانية تحت قيادة واحدة تمهيدا لعقد المؤتمر العام للحركة لبناء هياكلها التنظيمية، مشيرا الى ان القيادات الميدانية تشمل قطاع جبل مرة، وجنوب دارفور، وعين سيرو، وجبل مون، والحمرة وكورما، وهشابة، وامرآي، وكرو ودار ميدوب.

الى ذلك اكد مستشار الرئيس الدكتور مجذوب الخليفة، استعداده الكامل لوقف اطلاق النار في دارفور فضلاً عن استعداده للاتصال برافضي اتفاق ابوجا، كذلك اشترط د. الخليفة الذي التقى امس السفير البريطاني بالخرطوم بان كليف تحقيق ثلاثة شروط لوقف اطلاق النار تتمثل في عدم مهاجمة قوافل الاغاثة، عدم مهاجمة الحكومة والموقعين على اتفاق ابوجا واقرار خطة سلام واضحة للحركات غير الموقعة على الاتفاق. وشدد المستشار الرئاسي على اهمية التحرك السريع لتنفيذ اتفاق سلام دارفور والاتصال مع الفصائل الرافضة لذات الاتفاق لكنه اشترط توافق هذه الاتصالات مع اتفاق ابوجا على ان تتم عمليات التطبيق في جميع المحاور والمسارات. ورحب د. مجذوب بمبادرة منظمتي الامم المتحدة والاتحاد الافريقي للاتصال بالفصائل الرافضة لاتفاق ابوجا بيد انه شدد على اهمية توافقها مع الاتفاق. بدوره تعهد السفير البريطاني في الخرطوم باستمرار دعم بلاده لتقوية القوات الافريقية في الارض وتوفير التمويل لها فضلاً عن تعهده بالاستمرار في الاتصال مع رافضي اتفاق سلام دارفور.

من ناحية اخرى واحتجاجا على ممارسات جنود الامم المتحدة بجنوب السودان طالب الاتحاد العام للمراة السودانية في تظاهرة بالخرطوم امس الاول الامم المتحدة باتخاذ اجراءات صارمة ضد افراد قوات الامم المتحدة المتورطين في ارتكاب ممارسات لاأخلاقية وسط الفتيات القصر بالجنوب، ودعا الى محاكمتهم بالسودان. وناشد الاتحاد عبر مذكرة سلمها امس لممثل الامم المتحدة، الامين العام بالتدقيق في اختيار موظفي المنظمة الاممية وابعاد كل شخص لا يحترم كرامة الشعوب، مطالباً الحكومة بانتهاج آليات فاعلة لمراقبة تحركات القوات الاممية وبمراجعة اتفاقياتها مع الامم المتحدة، وانشاء مراكز للتأهيل النفسي والاجتماعي للمتضررين وتعويضهم مادياً.

واعلنت رجاء حسن خليفة، رئيسة الاتحاد انطلاقة حملة شعبية لرفع الوعي بمخاطر وجود الاجانب بالسودان، تقودها الامهات والبنات عبر مشاريع الاتحاد المختلفة بالبلاد وبمشاركة قادة المجتمعات